

## النهاية في غريب الأثر

{ جأى } ( س ) في حديث يأجوج ومأجوج [ وتَجَّأى الأرضُ من نَتْنِهِم حين يموتون ] هكذا روي مهموزا . قيل : لعلَّه لُغَةٌ في قولهم جَوَى الماءِ يجوى إذا أُنْتِنَ أي تُنْتِنُ الأرض من جِيْفِهِم وإن كان الهمزُ فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كَتَبَ جَأَوَاءَ : بينة الجِءِأَى وهي التي يعلُّوها لون السَّوَادِ لكثرة الدُّرُوعِ أو من قولهم سَقَاءٌ لا يَجْأَى شَيْئًا : أي لا يُمْسِكُهُ فيكون المعنى أن الأرض تَقْذِفُ صَدِيدَهُمْ وجِيْفَهُمْ فلا تَشْرِبُهُ ولا تُمْسِكُهَا كما يحْدِسُ هذا السقاء أو من قولهم : سَمِعْتُ سَرًّا فما جَأَيْتُهُ : أي ما كَتَمْتُهُ يعني أنَّ الأرضِ يَسْتَتِرُ وَجْهَهَا من كثرة جِيْفِهِمْ .

- وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب : .  
حَلَفْتُ لئن عُذْتُمْ لَنَصُطَلِمَنَّكُمْ ... بِجَأَوَاءِ تُرْدِي حَافَتَيْهِ  
المقَابِ .

أي بجيش عظيم تَجْتَمِعُ مَقَانِيبُهُ من أطرافه ونواحيه